

لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات □ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
واصحابه الغر الميامين وازواجهم امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم - 00:00:00

بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد. فحياكם الله جميعاً اخوانني واحواتي. ونحن الليلة بفضل الله وحوله على موعد مع
اللقاء الثالث والتسعين بعد المئتين من لقاءات التفسير ومع اللقاء الثامن والاربعين من لقاءات تفسيرنا لسورة آل عمران - 00:00:20
وكنا في اللقائين الماضيين نعيش معاً في بستان يانع ماتع جميل مع أولي الألباب ومع دعواتهم الرائعة المؤثرة المتذلة المتضرعة
التي يقرؤن فيها بعبوديتهم لربهم جل وعلا ويعلنون فيها إيمانهم بربهم سبحانه وتعالى - 00:00:45

ويتضرعون اليه بهذه الدعوات العظيمة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الألباب الذين يذكرون الله
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار - 00:01:16
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزتني. وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا منادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا
ذنبنا وكفر عنا سبئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزننا يوم - 00:01:44

القيامة انك لا تخلف الميعاد. فجاءت الاجابة لدعواتهم سريعة بفاء الترتيب والتعليق جاءت سريعة بلا تفرقة ولا تمييز بين ذكر وانثى
بين مؤمن ومؤمنة الا بالتقوى والعمل الصالح وفي الحديث - 00:02:13
الذي رواه ابو داود وغيره بسند صحيح من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما النساء
شقائق الرجال. اي ان النساء نظائف - 00:02:39

وامثال الرجال في الاحكام المشتركة بينهما لانهن مع الرجال من اصل واحد. كما قال ربنا سبحانه في هذه البشري العظيمة لاهل
الایمان رجالاً ونساء. فقال سبحانه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. بعضكم من بعض - 00:02:57
وللتتأكد ان العمل هو الذي يستحقون به الاجابة لدعائهم ولما طلبوه من مغفرة الذنوب وتكفير السيئات والوفاة مع الابرار ودخول
الجنة معهم لتأكيد هذه المعاني قال ربنا سبحانه الذين هاجروا - 00:03:30

واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لكافر عنهم سبئاتهم ولادخلتهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند
الله والله عنده حسن الثواب انظروا الى العمل الهجرة خروج - 00:03:54

من ارض الكفر الى ارض الاسلام والايام كالهجرة من مكة الى المدينة وكهرة بعض الصحابة الاولى الى الحبشة مراراً بدينهم مرتبين
وكانت الهجرة من مكة الى المدينة واجبة في عهده صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

قبل فتح مكة فلما فتحت مكة واصبحت دار الاسلام قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم
فانفروا هذه الهجرة المادية الحسية الا وهي الانتقال من موطن الى اخر من مكان الكفر الى مكان الاسلام من موطن الشرك الى موطن
الايام - 00:04:43

لكن تبقى الهجرة المعنوية تبقى الى قيم الساعة وهي ان يهجر الانسان ما حرم الله عليه من الذنوب والخطايا والمعاصي هذه هجرة
باقية لا تقطع كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابن حبان وغيره عن فضالة ابن عبيدة رضي الله عنه - 00:05:15
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن الا اخبركم بالمؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم
والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد - 00:05:44

من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب المهاجر الحق هو من جمع الى هجران وطنه واهله هجران ما حرم الله عليه من الذنوب والمعاصي - [00:06:08](#)

وذكر الحق جل وعلا الالخاراج من الديار بعد الهجرة مع ان الهجرة لا تكون الا بالاخراج من الديار وهذا من باب التفصيل بعد الاجمال مع الاشارة القرآنية اللطيفة ان تلك الهجرة - [00:06:37](#)

كانت قصرا وقهراء واضطرارا لان المشركين اذوهن وظلموهم وفتنهن في دينهم حتى اضطروهم للهجرة وترك الديار والاهل واوزوا في سبيل الله بسبب توحيدهم وهجرهم للشرك وبذلهم لمهاجمهم وارواحهم في سبيل الله جل وعلا - [00:07:00](#)

ثم قال سبحانه وقاتلوا قاتلوا المشركين الذين بدأوهم بالقتال وفتنهن في دينهم حتى قتلوا في سبيل الله فكان الجزاء من صاحب الفضل والعطاء لكافر عنهم سبئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:07:31](#)

ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب كانت الاجابة قبولا لدعائهم وتکفیرا لسبئاتهم وتکفیرا لسبئاتهم وادخالهم جنات تجري من تحتها الانهار ما اعظمه ورب الكعبة من عطاء وما اشرفه واجله من ثواب - [00:07:59](#)

لانه من عند الله وهذا يكفي لتعظيم الثواب وتفخيم شأنه وبيان عظمته وقدره. يكفي انه من عند الله والله عنده حسن الثواب في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابن حبان والطبراني وغيره - [00:08:34](#)

من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تدبروا بالله عليكم هذا الحديث الجميل وربما يسمع هذا الحديث كثير منكم لاول مرة ما ارقه والله من حديث - [00:09:00](#)

قال الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام اول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون ايه الجمال ده ما هذه العظمة اول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقدى بهم المكاره - [00:09:26](#)

الله الذين تتقدى بهم المكاره اذا امرؤا سمعوا واطاعوا وان كانت للرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقضى له حتى يموت وهي في صدره لا يسألون الا ربهم ولا يرفعون حوالجهم الا لسيدهم والهبيهم ومولاهم - [00:09:57](#)
وان كانت للرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقضى له حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل لا يدع يوم القيمة الجنة فتأتي تأتي الجنة بزخرفها وزينتها فيقول الله عز وجل - [00:10:32](#)

اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي وجاحدوا في سبيلي ثم يقول لهم جل جلاله ادخلوا الجنة سيدخلونها بغير حساب بغير حساب وتأتي الملائكة فيسجدون لربهم جل جلاله - [00:10:57](#)

فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهر ونقدس لك من هؤلاء الذين اثرتهم علينا من هؤلاء الذين اثرتهم علينا فيقول رب عز وجل هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي - [00:11:23](#)
ستدخل عليهم الملائكة من كل باب ويقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الله ما هذا الجمال وما هذا الجلال وما هذا الفضل وما هذا الاجر وما هذا الثواب - [00:11:55](#)

فيما له والله من فضل وثواب من عنده مزيد الفضل من عنده حسن الثواب وعظيم الاجر ولذلك كان شداد ابن اوس رضي الله عنه يقول يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه - [00:12:19](#)

نعم احذر ان تتهم ربك ان ابتلاك بفقير او مرض او محنۃ او ابتلاء احذر ان تتهم ربك في قضائه وكن على يقين ان ما قدره لك هو الخير وان كنت تراه من منظورك الخاص - [00:12:40](#)

شرا يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه فانه لا يبغى على مؤمن فاذا نزل باحدكم شيء مما يحب فليحمد الله واذا انزل به شيء مما يكره فليصبر وليحتسب - [00:13:06](#)

فان الله عنده حسن الثواب ثم وجه الحق جل جلاله الخطابة لشرف عباده وامام انبیائه وسید اصفیائه صلى الله عليه وسلم لتشییته على الحق الذي هو عليه فقال له جل جلاله - [00:13:31](#)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهد الآياتان مية ستة وتسعين ومية سبعة وتسعين ما

احوجنا ورب الكعبة الى هاتين الايتين الان في زمن - 00:14:01

فتن فيه كثير من الناس باهل الكفر والباطل والضلال فان كان الخطاب في الايتين الشريفتين لسيدي الخلق وحبيب الحق واما
الهدى المعنى بالخطاب اتباعه من اصحابه ومن المؤمنين من بعدهم - 00:14:24

الا يغتروا بضرب الكافرين في البلاد وتصرف في الارض وغناهم وقوتهم الظاهرة مع كفرهم وجحودهم نعمة وانكارهم فضلاً عن انهم
يعبدون غيره سبحانه فلا تغتر بتقليلهم في البلاد وتصرفهم في الارض - 00:14:47

وتمتعهم بالنعم والامن ليس هذا دليلاً على رضا الله عنهم مع كفرهم ليس هذا دليلاً على فضل الله عليهم كلاً إنما هو استدراج لهم من
الله جل جلاله وهو متعة قليل - 00:15:21

عاقبته الخذلان والخسران متعة قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاجر قد يفتتن بعض المسلمين الان الذين يتعرضون للمحن والفتنه
والابتلاء من جوع وظلم وبطش وطغيان وتضييق عليهم في دينهم ودعوتهم - 00:15:46

في الوقت الذي يردون فيه اهل الكفر ينعمون بل ويتقلون في نعم الله وعطائه ورخائه يفتتن كثير من المسلمين فتأتي هذه الآيات
الكريمات لتضمد الجراح وتطمئن القلوب للآن متاعهم هذا الذي ترونوه يا اهل الایمان - 00:16:21

لأن متاعهم هذا متعة قليل وبان مصيرهم الذي يصيرون اليه يوم القيمة وجهنم وبئس المصير وبئس المهاجر اي وبئس الفراش وبئس
الموضع ما قيمة متعة وان عظم مصيره الى النار - 00:16:53

ما قيمة متعة وان عظم مصيره الى النار وبئس المهاجر الحديث اللي رواه الامام مسلم وغيره من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:25

يؤتى بائع اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة انعم رجل في الدنيا اعظم الناس نعيمًا ومتاعاً وثراءً وغناً لكنه على الكفر مصر وعلى
الضلال والباطل مقيم لا يوحد ربه - 00:17:50

ولا يؤمن به وربما يعمل في الدنيا اعمالاً عظيمة يجازى عليها في الدنيا يأخذ اجر عطائه لأهل الارض في الارض اما بين يدي الله جل
وعلا فلا وزن له ولا قيمة ولا كرامة - 00:18:15

لأن ميزان الآخرة يختلف عن موازين الدنيا ميزان الآخرة تقوى وعمل صالح وعلى رأس هذا العمل توحيد الله جل جلاله عبدالله بن
جدعان كان من اهل الشرك والكفر والضلال في ذات الوقت من اهل الخير والفضل والعطاء والاحسان - 00:18:38

فلما سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال هو من اهل النار لا ينفعه عمله هذا في الدنيا
هذا نفعه في الدنيا - 00:19:07

واقتصر نفعه عليه في الدنيا اما في الآخرة قال عليه الصلاة والسلام انه لم يقل يوم رب اغفر لي خططي بي يوم الدين موازين الآخرة
مختلفة من مات على الكفر وكان قد اعطى للدنيا والأهل الارض - 00:19:23

فليعطيه اهل الارض جزاء ما قدم في الدنيا اما بين يدي الله جل وعلا فلا كرامة له لاصراره على كفره بربه وعلى كفره بسيد الخلائق
وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم - 00:19:47

وعلى كفره بانبياء الله ورسله من اخوانه النبیین والمرسلین. تدبر هذا الحديث لتتعرف هذه الحقائق على هذه الحقائق العقدية لأننا
نعيش الان عصراً كفر فيه البس وانبغش وعلى فيه صوت الضلال والباطل - 00:20:05

وصار كثير من الناس يهربون بما لا يعرفون. ويتكلمون في امور عقدية ميزانها القرآن والسنة يتكلمون فيها بالهوى ويتكلمون فيها
بميزان العصر وميزان ما يريدون الناس وما يطلب المستمعون كلا - 00:20:30

هذا لا يصح في دين الله جل وعلا دين الله له ميزان ميزانه القرآن والسنة وموازين الخلائق بين يدي الحق ليست موازين الدنيا بل
موازين الخلائق بين يدي الحق لا تفاضل بين الناس الا بالتقوى - 00:20:53

والعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم فليأخذ غير المسلم في الدنيا جزاء ما قدم في الدنيا اما بين يدي الله ان مات على الكفر فلا
قيمة له ولا كرامة - 00:21:18

اسأل الله ان يختم لي ولكم بالتوحيد والايمان من مات من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
هذا كلام النبي المختار الذي لا ينطق عن الهوى - [00:21:37](#)

قال جل جلاله لسيد الموحدين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن اشركت ليحيط عمالك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين. قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه - [00:22:07](#)

النار وما للظالمين من انصار وقال صلي الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق - [00:22:32](#)
الله الجنة على ما كان من العمل. وفي رواية عتبان بن ما لك فان الله حرم على النار فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله
يبيتني بها وجه الله تعالى - [00:22:55](#)

ادلة صريحة واضحة فلما هذه الاطالة في كلمات بلا دليل وفي قول يحركه الهوى لا يحركه الدين ولا يحركه الشرع يقول صلي الله
عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار. يعني من ماتوا على الكفر - [00:23:16](#)
من ماتوا على الشرك يؤتى به يوم القيمة ويصبح في النار صبغة يصبح صبغه كذا ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك
نعم قط؟ فيقول لا والله يا رب - [00:23:45](#)

ما رأيت خيرا قط وما مر بي نعيم قط انساه جحيم جهنم كل نعيم الدنيا لا والله يا رب ما رأيت خيرا قط وما مر بي نعيم قط انظر
الى الاخرى - [00:24:09](#)

ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فقير مسكين لكنه موحد موحد مؤمن هذا من سادة اهل الارض هذا من اشرف
اهل الارض قل ذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقوون - [00:24:34](#)
كانت لهم جزاء ومصيرها افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ان
نجعل المتقوين كالفجار مستحيل يا سادة يؤتى برجل فقير - [00:25:07](#)

من فقراء المسلمين المؤمنين الموحدين باشد الناس بؤسا وفقرا في الدنيا لكنه من اهل الجنة من اهل التوحيد من اهل الايمان من
أهل الفضل والخلق فيصبح صبغة في الجنة ثم يقال له يا ابن ادم - [00:25:35](#)

هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما مر به بؤس قط ولا رأيت شدة قط انساه نعيم الجنة كل شقاء
وبؤس وشدة - [00:26:02](#)

فما اشد غبنا من يؤثر متع الدنيا القليل على نعيم الآخرة الباقي الكثير قال جل جلاله ايحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:26:23](#)

ليس ذلك كذلك فهم لا يدركون ولا يعلمون ان امداد الله لهم بالخيرات على تنوعها وكثرتها انما هو استدرج منه جل جلاله اخذروا
هذا والله قال سبحانه والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال سبحانه ولا يحسبن الذين كفروا - [00:26:44](#)
انما نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين قال سبحانه جميلة افرأيت ان متعمناهم سنين يا الله يا الله
ما اجمل القرآن ورب الكعبة؟ افرأيت ان متعمناهم سنين - [00:27:12](#)

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ذهب كل شيء ضاع ما لوش قيمة. استمتع في الدنيا وخذ اجر عطائك
لاهل الارض في الارض هذا عدل الملك - [00:27:42](#)

ولذلك يقول الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلي الله عليه وسلم. كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره من
حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - [00:28:07](#)

اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب يعطيه ما يحب مال اولاد مناصب عمارات اموال سيارات اذا رأيت
الله يعطي العبد ما يحب يعطي العبد من الدنيا ما يحب - [00:28:20](#)

على معاصيه واعلم بان ما هو استدرج من الله عز وجل ثم تلا النبي صلي الله عليه وسلم قول الله جل وعلا فلما نسوا وما ذكروا به

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. الله الله - 00:28:44

كان الجواب يقتضي في فهمنا نحن فلما نسوا ما ذكروا به انتقمنا منه خسفنا بهم الارض ارسلنا عليهم حاصبا او صيحة او اغرقتاهم.
لكن انظروا الى القرآن وتذربوه. فلما نسوا - 00:29:04

ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحو بما اوتوا اخذناهم بفترة اذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموه
والحمد لله رب العالمين. انتبه يا مسلم - 00:29:23

انتبه يا من اصابتك الفتنة الان بضعف الامة وبصورة الباطل انتبه عطاء الله للكافر او عطاء الله للعاشي ما يحب من زينة الحياة الدنيا
ومتاعها وهو مقيم على الكفر او على معصية الله او على - 00:29:42

ذنوب كبيرة وصغرتها لا تتوهم ان هذا العطاء دليل رضا من الله رب الارض والسماء على العبد والعطاء امهال واملاء واستدرج حتى
اذا فرحا بهذا العطاء وبهذا النعيم اخذوا على غفلة - 00:30:06

سلم يا رب اخذوا على غفلة اخذوا فجأة فاذا هم مبلسون. مبلسون يعني ايه؟ ايسون نادمون متفسرون انهم ما نعموا ساعة ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة - 00:30:27

تدبروا القرآن تدبروا القرآن ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة معاش ستين سنة وسبعين سنة وميت سنة لأن هي
ساعة قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى - 00:30:50

فلا تظلمون فتيلا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متع قليل والمأوى والعياذ بالله والمهاد والعياذ بالله جهنم وبئس المصير ايها
الاحبة بعد ان بين الحق جل وعلا حال الكفار في الدنيا وما لهم في الآخرة - 00:31:13

يبين سبحانه جل جلاله حالة ومآل المتقين فتعلموا بنا للتتعرف في اللقاء الم قبل لنختتم تفسيرنا بفضل ربنا لسورة ال عمران مع هذا
الختام المسك مع التعرف على حال ومآل المتقين لنشرع باذن رب العالمين. في الدخول الى بستان يانع ماتع - 00:31:48

شديد الى سورة النساء اسأل الله رب الارض والسماء ان يفهمنا واياكم مراده ومراد رسوله وان يرزقنا واياكم حفظ القرآن والعمل به
والتحاكم اليه. انه ولی ذلك وال قادر عليه صلی الله وسلم وبارك على نبینا وحبيبنا محمد - 00:32:16

وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظلت الظمآن. هدي الكتاب
معنى حبيب المصطفى نور على نور الخير بياني - 00:32:43